Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعليق على الرسالتين
الرابعة عشرة والخامسة عشرة

يتكرر الحديث فى هاتين الرسالتين عن الموت ، وذلك على أثر العملية الجراحية التى أجراها الأطباء للمعداوى ، وهى عملية إخراج « الحصوة » من إحدى الكليتين ، ولقد كان شعور المعداوى فى تلك الفترة هو حقا شعور المقبل على الموت ، كان لديه تصور بأنه لن ينجو من هذه العملية الجراحية أبدا ، والغريب أن حديث المعداوى عن الموت كان يبدو للكثيرين من أصدقائه وهما من الأوهام ونزعة من نزعاته المتشائمة التى تدفعه إلى الحديث عن الموت حتى ولو لم يكن هناك سبب من الأسباب ، بل لقد كان البعض يتصور أن المعداوى يفتعل قصة مرضه ، حتى فدوى نفسها تصورت فى الفترة الأخيرة من علاقتها بالمعداوى أن المرض الذى يتحدث عنه لم يكن على الصورة التى يصورها المعداوى فى رسائله ، تقول فدوى فى الرسالة التى